

اساليب وسمات معالجة أخبار الشأن السياسي العراقي في الفضائيات العراقية

ليث اطعيم عودة

أ.د محسن جلوب جبر

جامعة بغداد/كلية الاعلام / قسم الإذاعة والتلفزيون

Methods and features of dealing with Iraqi political

news on Iraqi satellite channels

layth ataeim eawda

Laith.Awda2302p@comc.

uobaghdad.edu.iq

Prof.Dr.Mohsen Jaloub Jabr

DrMohsen Jaloub@comc. uobaghdad.edu.iq

BAGHDAD UNIVERSITY COLLEGE OF MASS COMMUNICATION
BROADCASTING & TV PRESS DEPARTMENT

المستخلص:

يتناول هذا البحث أساليب وسمات المعالجة الإخبارية للشأن السياسي العراقي في الفضائيات العراقية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وفق استمارة التحليل التي اعدّها الباحث وفقاً لهذا الغرض، ويشكل الشأن السياسي العراقي أهمية كبيرة لدى الكثير من المجتمع العراقي كون العملية السياسية دائماً ما تشهد صراعات وتنازلات وشد وجذب تؤدي في بعض الأحيان للصدام المسلح كما حدث في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، ولهذا جاء هذا البحث للتعرف على اهم الأساليب والسمات المستخدمة في معالجة اخبار الشأن السياسي العراقي في الفضائيات العراقية، وقد اختار الباحث لعينة التحليل النشرة الرئيسة في قناة العراقية الفضائية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك استعان بنظرية الغرس الثقافي، وخلص الباحث لعدد من النتائج أهمها هي ان عموم المعالجات كانت معالجات متكاملة تجيب على الأسئلة كلها خصوصاً في الاخبار التي تخص الحكومة بشكل مباشر، وبالنسبة لنوع المعالجة من حيث الأهداف فعموم الاخبار كانت معالجةً دعائيةً لصالح الحكومة وهي نتيجة متوقعة بالاستناد لنوع المعالجات السابقة، ومن سمات المعالجة الأكثر تكراراً هو الاعتماد على المصادر الرسمية وهي نتيجة طبيعية لان القناة هي القناة الرسمية في الدولة.

Abstract

This research deals with the methods and features of news coverage of Iraqi political affairs in Iraqi satellite channels through the use of a content analysis tool according to the analysis form prepared by the researcher for this purpose. The Iraqi political issue is of great importance to many in Iraqi society, as the political process always witnesses conflicts, discord, and tensions that sometimes lead to armed clashes, as happened in the last parliamentary elections. Therefore, this research came to identify the most important methods and features used in dealing with news of Iraqi political affairs in Iraqi satellite channels. The researcher chose the main bulletin on Al-Iraqiya satellite channel for the analysis sample. The researcher chose the main news bulletin on Al-Iraqiya satellite channel for the analysis sample. The researcher used the descriptive analytical method, and also made use of the theory of cultural implantation. The researcher reached a number of results, the most important of which is that the general treatments were comprehensive treatments that answered all the questions, especially in the news that directly concerns the government. As for the type of treatment in terms of objectives, the news was generally treated as propaganda in favor of the government, which is an expected result based on

the type of treatment previously used. One of the most frequently repeated features of the treatment is the reliance on official sources, which is a natural result because the channel is the official channel of the state.

المقدمة

لكون الشأن السياسي كان فاعلاً كبيراً في تلك الأزمة ومتسبباً فيها، لاحظ الباحث من خلال متابعته لنشرات أخبار القنوات الفضائية الجهورية منها والمستقلة أن كيفية المعالجة الإعلامية للشأن السياسي العراقي في هذه النشرات تنعكس على مواقف واتجاهات الجمهور إزاء السلم الأهلي، إذ أن القنوات الفضائية التلفزيونية ومع التطور التكنولوجي الهائل في أليات عملها وبثها باتت تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الاتجاهات وتنشيط وتوعية الجماهير وبناء ثقافة التغيير المجتمعي وتحقيق السلم الأهلي وترسيخ الهوية الوطنية والانتماء وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح ومع حالة الفوضى الإعلامية التي تلت الفوضى السياسية ولكون معظم هذه القنوات الفضائية التلفزيونية ترجع عائلتها الى جهات سياسية تفرض خطابها واتجاهاتها ومواقفها على معالجة المضامين إعلامياً، وجد الباحث أن هناك مشكلة تستحق الدراسة متمثلة في محاولة التحقق من جملة فروض وضعها للتحقق من أساليب وسمات المعالجة الإعلامية للشأن السياسي العراقي في نشرات أخبار القنوات الفضائية التلفزيونية العراقية ومدى اثر تلك المعالجة . يتناول هذا البحث أساليب وسمات المعالجة الإخبارية للشأن السياسي العراقي في الفضائيات العراقية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وفق استمارة التحليل التي اعدّها الباحث وفقاً لهذا الغرض، وتلعب الفضائيات العراقية دوراً رئيسياً في تشكيل المشهد السياسي وإيصال الأخبار إلى الجمهور، حيث تعكس معالجة الأخبار السياسية التوجهات التحريرية لكل قناة ومدى تأثرها بالعوامل الداخلية والخارجية. من خلال تحليل أساليب المعالجة الإخبارية، يمكن فهم كيفية تقديم القضايا السياسية وأطر تناولها، سواء من خلال الإطار الصراع الذي يبرز الخلافات والتوترات، أو الإطار التفسيري الذي يسعى إلى تقديم معلومات معمقة وتحليلية. يُعتبر الإعلام السياسي وسيلة رئيسية في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات السياسية، مما يجعل دراسة أساليب المعالجة الإخبارية ضرورية لفهم ديناميكيات التأثير الإعلامي على الوعي السياسي في العراق.

المبحث الأول منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تمثل أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه وتغيير اتجاهاته ومواقفه إزاء الموضوعات والاحداث المهمة من خلال تمرير خطاب من يمتلكونها وفقاً لمعالجات إعلامية تساهم بشكل فعال في ترغيب هذا الخطاب وترويب الخطاب الآخر، ويبرز الشأن السياسي العراقي كمتغير بارز في هذه المعالجة الإعلامية في اغلب الاشكال البرمجية التلفزيونية، عل أهمها نشرات الأخبار التي تمثل هوية هذه القنوات وخطابها الموجه الى الجمهور، وجد الباحث ضرورة دراسة أساليب وسمات المعالجة الإعلامية للشأن السياسي العراقي في القنوات الفضائية التلفزيونية العراقية في محاولة منه لتفكيك هذه المشكلة البحثية والوصول الى نتائج تساهم في تقديم رؤية صحيحة تستخدمها القنوات الفضائية في معالجة الاخبار السياسية.

ثانياً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية اخبار الشأن السياسي العراقي خصوصاً وان البلد لم يشهد استقرار سياسي منذ تغيير النظام عام ٢٠٠٣ ودائماً ما يكون الشأن السياسي العراقي الشغل الشاغل لأغلب الناس، ولهذا فان هذا البحث جاء ليتعرف على اهم الأساليب وسمات المعالجة الإخبارية للشأن السياسي العراقي في القنوات الفضائية العراقية.

ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق هدفين وهو

١: التعرف على اهم الاساليب المستخدمة في المعالجة الإخبارية للشأن السياسي العراقي.

٢: التعرف على سمات المعالجة الإخبارية للشأن السياسي العراقي.

رابعاً: مجالات البحث

أ: المجال المكاني

ويتمثل المجال المكاني بقناة العراقية الفضائية

ب: المجال الزمني واختار الباحث المجال الزمني المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٢٣/١٢/١ ولغاية ٢٠٢٤/٢/٢٩، وهي المدة التي سبقت ورافقت وما بعد الانتخابات المحلية التي شهدتها البلاد، وشملت المدة إجراءات عملية التحليل وتفرع البيانات ومعالجتها احصائياً وفق استمارة اعدّها الباحث لهذا الغرض، والتعرف على النسب المئوية والتكرارات.

ج: المجال الموضوعي ويتمثل المجال الموضوعي بنشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الفضائية

خامساً: التعريفات الإدارية

المعالجة: هي الطريقة التي يتم وفقها تناول الاخبار والاحداث وعرض الوقائع الموجودة.

الاخبار: هو عملية نقل الحدث من الواقع المعاش الى الجمهور بطريقة معينة تتسجم مع سياسة وتوجهات القناة. الشأن السياسي: وهو كل الاحداث التي لها علاقة بالقضايا السياسية في العراق، وتشمل جوانب كثيرة منها الاقتصادي والاجتماعي والابعاد الفكرية وغيرها.

سادساً: النظرية الموجهة للبحث:

نظرية الغرس الثقافي: تعد نظرية الغرس الثقافي من النظريات المعرفية، والمتعلقة بالتعلم من وسائل الإعلام، إذ تؤكد الفكرة العامة على قدرة وسائل الإعلام بالتأثير على معرفة الافراد وادراك العوالم المحيطة بهم، عندما يتعرضون بكثافة لوسائل الاعلام خصوصاً المرئية منها، وتشتت هذه النظرية ضرورة التعرض وبكثافة للتلفاز، كشرط اساسي لعملية اكتساب المعاني والمعتقدات والافكار والمعاني الرمزية الخاصة بالواقع الذي تقدمه وسائل الاعلام بعيداً عن الواقع الحقيقي، وتفترض النظرية ان قوة التلفزيون تأتي من قدرته على تقديم الصورة الرمزية في المحتوى الدرامي عن الحياة الحقيقية، والتي تعرض لفترات طويلة، مما يساعد على بناء صورة نمطية، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً، إذ يقوم أولاً على التعلم، ثم بناء وجهات النظر عن الحقائق الاجتماعية، وهي عملية تتفاعل بين الرسالة والمتلقين. وتعود البدايات الاولى لهذا الافكار للعالم الأمريكي جورج جيرنر، عندما قال ان التلفاز اصبح قوة مهيمنة لتشكيل المجتمع الحديث، وهذه الافكار نتيجة طبيعية لمخرجات ذلك العصر، إذ سيطرت على المجتمع آنذاك وفي فترة الستينات بالتحديد موجة من اعمال العنف، والاضطرابات والجرائم والاغتيالات، مما ارجعها العلماء في ذلك العصر لتأثير ظهور جهاز التلفاز وانتشاره (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٣٣١). ويعتبر الباحث الأمريكي جورج جينر المنظر الأول لنظرية الغرس الثقافي وقد اطلقها في ستينيات القرن الماضي وهي من افضل واشمل واضح الطرق السوسولوجية في الدراسات الثقافية، كذلك تعد النظرية جزء من ضمن مشروع واسع ومطول اشترك فيه باحثين كثيرين آنذاك اطلق عليه (المؤثرات الثقافية)، وقد توصلوا الى نتيجة مفادها ان التلفزيون يعد وسيلة ثقافية مهيمنة بإمكانه ان يزرع واقعاً اجتماعياً يتعارض بشكل او باخر مع الواقع الفعلي الموجود على ارض الواقع في الحقيقة (الزليعي، ٢٠٢٣، ص ١٢٩٦).

سابعاً: الدراسات السابقة

١: دراسة (عبد الأمير، ٢٠٢٢) ومن ضمن الأهداف التي وضعها الباحث لتحقيقها في الدراسة هو التأكد من صحة الفرضيات وهي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين معالجة القنوات الفضائية للأخبار المتعلقة بالاحتجاجات العراقية واللبنانية واتجاهات الجمهور نحو هذه الاحتجاجات، وقد اختار الباحث عينته في الدراسة التحليلية نشرات الاخبار على قناتي الحرة والعالم، وبالنسبة للدراسة الميدانية فقد اختار الباحث جمهور مدينتي بغداد وبيروت لانهما اكبر المدن التي شهدت الاحتجاجات. كما استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات من الجمهور وهي على نوعين كانت استمارة استطلاعية واستمارة نهائية، كما استخدم الباحث أداة التحليل باستخدام استمارة تحديد الفئات والتي اعدت خصيصاً لهذا الغرض. ومن اهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة كانت ما يلي:

١. من ضمن نتائج الدراسة التحليلية تبين ان القنوات الفضائية تهتم بالنشرات الإخبارية الرئيسية وتستخدم فيها أنواع كثيرة من المعالجة الإخبارية تعكس توجه وسياسة القناة.

٢. اتضح ان القناتين مهتمتان بالشأن العراقي واللبناني تبعا لتوجه السياسي للبلدين الذين يملكون القناتين ويمولانها.

٣. وجود علاقة ارتباطية بين معالجة القنوات الإخبارية لموضوعة الاحتجاج ومتغير العمر والجنس بالنسبة للمبحوثين، وهذا يدل على أهمية تأثير الفنون الإعلامية المستخدمة في المعالجة على اتجاهات الجمهور السلوكية.

٢: دراسة (العيبي، ٢٠٠٩)

والتي هدفت الى معرفة ما يلي:

١. ما هي طرق المعالجة الاخبارية لموضوعات الأزمات السياسية المحلية التي استعملتها القناة الفضائية العراقية ورصد أهم الفنون التلفزيونية التي اعتمدتها في المعالجة.

٢. ما هي طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها القناة الفضائية العراقية في معالجتها للأزمات السياسية المحلية والتي كانت مضامينا لهذه الفنون. وقد اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون في معرفة الفئات الرئيسية والفرعية لموضوعة الازمات السياسية المحلية في العراق والتي ركزت عليها القناة الفضائية العراقية اثناء معالجتها الإعلامية، حيث تم اعداد استمارة لتؤدي هذا الغرض. واما عن مجتمع وعينة البحث فقد اختار الباحث المعالجة الإعلامية في قناة العراقية الفضائية وقد اختار الباحث معالجة القناة لازمتين سياسيتين وهما:

١. ازمة جسر الائمة من ٢٠٠٥/٨/٣١ ولغاية ٢٠٠٥/٩/٢٠ .

٢. ازمة تقجير المراقدة المقدسة في سامراء في ٢٠٠٦/٢/٢٢ ولغاية ٢٠٠٦/٣/١٤ .

وهما من اهم الازمات التي ضربت المجتمع العراقي وكان لقناة العراقية دور كبير في تغطية الاحداث ومعالجتها اعلامياً.

ومن اهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة كانت ما يلي:

١. ارتقت القناة الفضائية العراقية اثناء معالجة الأزمات كونها استعملت طرق المعالجة الإعلامية واستغلالها لإلهاب مشاعر المواطنين وتوجيه الرأي العام باتجاه تقويض الأزمات، من خلال ايجاد حس اعلامي باتجاه الفعل السياسي الذي يسرع بدوره احتواء الأزمة.

٢. توحيد مضامين الرسالة الإعلامية، الامر الذي رفع من امكانية أحداث تأثير في جمهور المتلقين، وهذا ما جاء متوافقاً مع ما طرحته الأدبيات الإعلامية التي تشير الى ان أهداف التأثير يفترض الا تكون المضامين متعددة لأنه يؤدي الى ضياع المعنى الأساسي.

وبين الباحث ان الدراستين أعلاه تقتربان من دراسته في التعرف على ابرز اطر المعالجة الإخبارية التي تستخدمها القنوات العراقية الفضائية سواء الحزبية منها او التجارية التي تمتلك اجندة خاصة بها، ولهذا فان الدراستين أعلاه تقترب من هذا البحث باستعمال القنوات العراقية الفضائية وكذلك تهدف الدراسات الى التعرف على ابرز اطر المعالجة الإخبارية التي تستخدمها تلك القنوات لتمرير اجنداتها.

المبحث الثاني: الإطار النظري:

أولاً: الاخبار والاتصال السياسي:

الاتصال السياسي والنظريات المعيارية: لابد لنا ونحن ندرس معالجة الاخبار ذات الشأن السياسي العراقي ان نتحدث عن مفهوم الاتصال السياسي بصورة عامة، فالالاتصال السياسي يتداخل الى حد كبير مع موضوع البحث وكذلك معرفة أي النظريات الإعلامية ترتبط بهذا المفهوم، بالإضافة الى دراسة الوظيفة السياسية التي يؤديها التلفزيون على اعتبار ان دراستنا هذه تختص بالتلفزيون بالدرجة الأساس والقنوات الفضائية. يتداخل مفهوم الاتصال مع مفهوم الاعلام الى حد كبير فالالاتصال يحدد طرفي المعادلة وهما المرسل والمستقبل، أي ان هناك تفاعل وتواصل بين شخصين او اكثر وهذا يعبر عن حالة غريزية للإنسان منذ الازل وهي ان الانسان كائن اجتماعي بالفطرة ولا يمكن له العيش دون اشخاص يحيطون به يتواصل معهم ويأنس بهم فمن صرخة الولادة وهي رسالة اتصالية فطرية يدرج الانسان ليتعلم كيفية التواصل مع الآخرين، وتتعدد وسائل الاتصال وتتطور بتطور المجتمعات والحضارات من وسائل الاتصال الشخصية الى وسائل الاتصال الجماهيرية (الاعلامية) من صحف وتلفزة واذاعات واليوم الشكل الجديد لوسائل الاعلام وهي مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها (خوري، ٢٠٠٥، ص ٧٥) إن الاتصال لا يمكن ان ينفصل عن المجتمع ووسائله هو من يحدد شكل المجتمع وتشكله على مقولة الحتمية التكنولوجية، وبالطبع تعكس وسائل الاتصال الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها الجمهور بصورة عامة وبذلك يرتبط الاتصال بالنظم السياسية القائمة في مختلف دول العالم، فالالاتصال السياسي هو صورة من صور الاتصال وتنطبق عليه جميع الاصول المعروفة في العملية الاتصالية لذا من المتعذر فهم النظم الاجتماعية دون فهم كامل للاتصال كعملية، وهذا ينطبق أيضاً على النظم السياسية (مرزوق، ص ١٩٥) والاعلام اليوم يتعامل مع مجمل القضايا المصيرية سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية بل ويحدد اتجاه الرأي العام في بعض الأحيان، لكن تبقى القضايا السياسية التي يعرضها الاعلام هي القضايا البارزة والملحة إذ نتج عن ذلك ما يمكن أن نعبر عنه بالاعلام السياسي وهذه الوظيفة الاعلامية تأتي في مقدمة الوظائف الاخرى لوسائل الاعلام والتلفزيون بصورة خاصة إذ تعمل على حفظ المعلومات والبيانات من صور وفيديوهات وتعمل على معالجتها ونقلها بعد ذلك لجمهور المتلقين وهذا مما يساعد في تكوين قاعدة لفهم الحدث والظروف المحيطة به ليسهل بعد ذلك عملية اتخاذ القرار (السباعي، ١٩٧١، ص ٣٨). والاتصال السياسي يكون معبراً عن الصراع الى حد كبير في الأنظمة الديمقراطية لأنها لا تتوافر على دكتاتور او قياصرة يقررون ما ينشر وما لا ينشر في وسائل الاعلام، واكثر أنواع الصراع ذلك الذي يكون من اجل السيطرة على اخبار السياسة ويدور النزاع دائماً على مادة الاخبار أي مضمونها والاطار التي تبث عن طريقه بما يخدم السياسة

المتبعة لدى المؤسسة الإعلامية فقد يكون من مصلحة المؤسسة انكاء الصراع او مؤسسة أخرى تعمل على نزع فتيل الازمات مثلاً وهذا جوهر الصراع الإعلامي في الديمقراطية وتعدد وسائل الاعلام، وهي محاولة من مالكي المؤسسات الإعلامية لتوجيه الصراعات والرأي العام وفق توجهاتهم (جرابر وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٣) وفي العراق اصبح الاتصال السياسي ملك للقوى السياسية والاحزاب لانها تمتلك قنوات اعلامية والخطورة تكمن في ان الاحزاب العاملة في العراق الان هي احزاب ذات صبغة دينية طائفية في الوقت نفسه تحاول اثاره هذه المواضيع بين مدة واخرى تسعى بعض الأطراف السياسية لتغذية الصراعات الطائفية والدينية ما بين المذاهب والديانات المختلفة، وحتى ما بين أبناء المذهب الواحد، والديانة الواحدة، ساعدهم في ذلك امتلاكهم لوسائل الاعلام المختلفة اذ أصبحت البرامج الحوارية مثلاً، ونشرات الاخبار، وغيرها عبارة عن منابر تسهم الى حد كبير في انكاء نار الفتنة، والكراهية ما بين جميع الأطراف المتصارعة. (ابراهيم، ٢٠١٧).

ثانياً: كيف تتم عملية المعالجة:

بالطبع ان عملية معالجة الاخبار في غرف التحرير تحتاج الى مقومات ومهارات عديدة سواء كانت شخصية مرتبطة بالمرحور نفسه، او مادية مرتبطة بالقناة من حيث الإمكانيات المتوفرة، لكن يبقى السؤال انه كيف تحدث المعالجة وما الذي يفعله المرحور لمعالجة حدث معين يريد ان يعرضه بطريقة ما، ولهذا سنستعرض فيما يأتي مراحل عملية المعالجة:

١. **المعالجة من الناحية اللغوية:** من المعروف ان اهم أدوات التواصل هي اللغة، واستعمال اللغة في وسائل الاعلام خصوصاً التلفزيون له مميزات عديدة، لأنه سيكون مصاحباً للصورة او المادة الفيلمية، ووجود الكلام بوجود الصورة هو مصدر قوة ومصدر ضعف بالوقت نفسه، فيكون مصدر قوة في حال كانت الكلمات موافقة للصورة او تفوقها بالبراعة، وتكون مصدر ضعف اذا كانت الكلمات مطولة وغير مستوفية المعنى فتعد ثرثرة وضجيج لا فائدة منه، ولهذا من المهم استعمال الكلمات والعبارات القصيرة وتعطي مدلول كامل عن الحدث، وتجنب استعمال الجمل الاعترافية والألفاظ الغامضة والحشو اللفظي، وكما يفضل الابتعاد عن كتابة مفردات التشابه اللفظي والتشابه المعنوي، لان ذلك يخلق حالة من الارباك في الفهم لدى الجمهور المتلقي (البو سعيد، ٢٠١٤، ص ٢٤٠).

٢. **المعالجة من الناحية الفنية:** ويقصد بها عملية المونتاج التي تحدث داخل غرف الاخبار، فعمل المونتير مهم في موضوع المعالجة، اذ بإمكانه ان يحذف من المادة المصورة ويبرز صور معينة، كما بإمكانه التلاعب بالأصوات المرافقة ايضاً، ولهذا بالإمكان عن طريق عملية المونتاج ان تكون معطيات الحدث بالنسبة للمتلقي خلافاً لما موجود بالحقيقة وهي عملية خطيرة جداً اذا مورست بدون إحساس بالمسؤولية الاجتماعية من قبل القائم بالاتصال (عبيد، ٢٠١٥، ص ٧٥).

٣. **المعالجة من ناحية سياسة المؤسسة الإعلامية:** من المعلوم ان لكل مؤسسة إعلامية سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية توجهات سياسية وأيديولوجية معينة، فهي بالتالي تنتمي لجهة ما، وتخطب جمهوراً معيناً، او تشعر بالانتماء لهوية معينة، ومهما بلغت درجة الاستقلالية للمؤسسة الا انه لا وجود لخبر دون تعليق يختلف من قناة لأخرى وكلاً حسب توجهها، والتوجهات السياسية للقناة تؤثر تأثيراً مباشراً بعملية المعالجة الإخبارية فكل ما يحدث حسب العمليتين السابقتين بالتالي يتأثر بالتوجه الأيديولوجي العام للمؤسسة، بمعنى ان المعالجة من الناحية اللغوية، والفنية فانه يحدث بناءً على التوجه العام لها (شعباني وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٨) ويرتبط بهذا النوع من المعالجة كيفية عرض الاخبار بتقرير مثلاً، او بأسلوب تحريري معين كالهزم المعتدل، او الهرم المقلوب، او مكان عرض الاخبار ضمن تسلسل الاخبار في النشرة كأن يكون في المقدمة او في منتصف النشرة مثلاً، بالإضافة الى كيفية استعمال الصور او المادة الفيديوية المصاحبة للخبر فقد تكون صور مباشرة من خارج الاستديو، او داخله، او مادة مسجلة.

الأساليب الاقناعية عند المعالجة:

1. عرض الأدلة والشواهد: غالباً ما يلجأ القائم بالاتصال لكي يعزز رأيه الى أسلوب عرض الشواهد، والأرقام، والبيانات الرسمية، وشبه الرسمية الحقيقية والموثوق بها، لكي تكتسب رسالته الإعلامية المصدقية، فالإقناع يبدأ بالمصدقية كما يقال (الشاوي، ٢٠١٩، ص ٤٤).

2. الابتعاد عن عرض الآراء الشخصية: كل حديث يتبين ان من ورائه دافعاً شخصياً وطريقة عرض الآراء تكون متحيزة وفق توجهات القائم بالاتصال ستكون غير قابلة للتصديق وتقعد تأثيرها بالتالي (ميلز، ٢٠٠١، ص ١٧).

3. أسلوب التكرار: وهو من انجح الوسائل للتأثير، لأنها لا تترك المتلقي او تعطيه فرصة للتفكير بل تحاول دائماً ان تبقيه متعرضاً على الدوام لحدث معين وبأسلوب معين، وأسلوب التكرار من افضل الأساليب الدعائية التي تستعمل في الحرب النفسية، وتسمى عملية التكرار والملاحقة (مكاوي، ١٩٩٨، ص ٣٩٨). واختلف كثير من الباحثين حول اصل التسمية فاطلق البعض عليها التناول الإعلامي فيما سماها آخرون التغطية

الإخبارية ونعتها البعض الآخر بتسمية معالجة المعلومات، وفي بعض البحوث تم استخدامها تحت مفهوم التعريفات الإجرائية تحت مسمى المعالجة الإخبارية، كذلك عرفت المعالجة في اللغة الانكليزية " Handle " بإشارتها إلى طريقة تناول أو معالجة المعلومات المتوفرة عن الحدث وكيفية التعامل معها، وتدل كلمة " Treatment " على المعالجة بمفهومها البسيط، فيما تدل كلمة " Manipulate " على المعالجة المحترفة عن طريق التلاعب والتحريف في معالجة المعلومات (حسين و محمد، ٢٠٢٤، ص ٩٣) وتؤدي عملية التأطير دوراً مهماً ومحورياً في عملية تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا محددة، إذ تقدم تفسيراً للدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تناول الأحداث ومعالجتها، وفي العراق، تحظى مواضيع كثيرة باهتمام بارز من قبل وسائل الإعلام، لا سيما المواقع الإخبارية الإلكترونية (حسين، ٢٠٢٥، ص ٢٨)

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

نتائج تحليل نشرة الأخبار جدول رقم (١) يبين معلومات نشرة الاخبار عينة التحليل في القناة العراقية الفضائية

تاريخ اذاعة النشرة	الوقت الزمني الكلي للنشرة	توقيت بث النشرة	المدة الزمنية	عدد العناوين الرئيسية والفرعية في النشرة الاخبارية	عدد الاخبار
التاريخ	دقيقة	ساعة	مساء	المساحة الزمنية الكلية للنشرة الاخبارية	عدد العناوين الرئيسية
من ٢٠٢٣/١٢/١ لغاية ٢٠٢٤/٢/٢٩	٠٠	١	٨ مساءً	المساحة الزمنية لأخبار عينة التحليل السياسي فقط	عدد العناوين الفرعية في النشرة الخاصة
				٩١ ساعة	٦٥٧ عنوان
				١٠ ساعات و ٥٧ دقيقة و ٤٠ ثانية	٣٩٣ عنوان رئيسي
				٥٠ ساعة و ٢٨ دقيقة	٢٦٤ عنوان فرعي

اختار الباحث أسلوب الحصر الشامل لعينة التحليل وهي النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة العراقية لمدة ثلاثة اشهر، وهم على التوالي شهر كانون الأول وشهر كانون الثاني وشهر شباط اذ بلغت العينة ٩١ نشرة اخبار رئيسية وطول النشرة كانت ساعة واحدة وتبث في تمام الساعة الثامنة مساءً من كل يوم، وبالنظر لعدد الاخبار الكلية فان معدل اخبار الشأن السياسي الخالص يشكل الأغلبية الساحقة من وقت النشرة مما يعكس حجم اهتمام القناة بهذه المضامين فهي تشكل المادة الرئيسية للأحداث في العراق خصوصاً وان العملية السياسية ومنذ بداية تغيير النظام لم تشهد استقراراً ملحوظاً، مما يفسر تفاعل جمهور المتلقين مع الاحداث والشأن السياسي غالباً، لكن في اخبار الشأن السياسي المنعكس على السلم الأهلي فان النسبة تقل كثيراً وهذا يبين ان القناة لم تأخذ في حساباتها ان بعض اخبار الشأن السياسي له ارتباط وثيق بموضوعة السلم الأهلي.

جدول رقم (٢) يبين أنواع المعالجة للأخبار عينة التحليل في النشرة الإخبارية لقناة العراقية الفضائية

أنواع المعالجة							
ث.د.	المعالجة الإخبارية المتكاملة	المعالجة الإخبارية من حيث الاتجاه	المعالجة الإخبارية من حيث نقل المحتوى والمصادر	المعالجة الإخبارية من حيث الاهداف			
٦٥٧.٤٠	ث.د.	المعالجة الإخبارية المتحيزة	ث.د.	المعالجة الإخبارية السطحية	ث.د.	ث.د.	النسبة المئوية
٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	٦٥٧.٤٠	١٠٠٪
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

النسبة المئوية	ث . د	اسلوب المعالجة
٣٨.٥ %	٢٥٣ . ١٠	أسلوب سرد المعلومات
١٢ %	٧٩ . ٢٠	اسلوب تقديم الاحصائيات
٣٨.٨ %	٢٥٥ . ٢٠	اسلوب التحليل والتفسير
١٠.٥ %	٦٩ . ٥٠	اسلوب التوعية

927

ما تتخذ الحكومة قراراً معيناً او تتخذ إجراءات معينة ووظيفة الاعلام الرسمي تقديم التحليل الوافي والمتكامل وتفسير هذه الخطوات بما يخفف من وطأة التنفيذ على الجمهور, فقد أوردت القناة الخبر التالي ضمن فئة الإصلاح والتنمية الريفية: وزارة الزراعة تدعو الفلاحين لعدم التجاوز على الحصص المائية والالتزام بتعليمات الخطة الزراعية التي أعلنتها الوزارة, وتوضح ان تجاوز أي طرف في انحاء البلاد على حصته المائية يعني حرمان اطراف أخرى من الاستفادة من الماء. وواضح من الخبر انه يحتاج الى تفسير وتحليل الى كم الضرر الذي تحدثه عملية التجاوز, وهذا يعد من واجبات القناة الرسمية في البلاد ان تحمل واجب المسؤولية الاجتماعية عند تقديم الاخبار ومعالجتها. والأسلوب الأخير هو أسلوب التوعية وهو مشابه الى حد ما للأسلوب السابق (التحليل والتفسير) فتقديم التوعية ومعالجة الاخبار بهذا الأسلوب قد لا نشاهده في القنوات الأخرى لكن قناة العراقية وفي قضايا معينة قد تعتمد ان هذا الأسلوب لما فيه من مميزات مفيدة فهو أسلوب يجمع ما بين المعلومة والحدث, او يقدم الحدث باطار من المعلومات التي تفيد المجتمع بصورة عامة, فقد أوردت القناة الخبر التالي ضمن فئة الهوية الوطنية الجامعة : برعاية من لدن السيد رئيس الوزراء تم افتتاح معرض بغداد الدولي تحت شعار العراق يتواصل وهو حدث يجمع كل العراقيين تحت خيمة الثقافة والادب والفكر. ففي كل تفصيله من تفصيلات الخبر يحتاج المراسل او المحرر ان يقدم المعلومة المفيدة متقيداً بقيد الوعي الذي يقدمه للجمهور. جدول رقم (٤) يبين سمات المعالجة للأخبار عينة التحليل في النشرة الإخبارية لقناة العراقية الفضائية

سمات المعالجة	ث . د	النسبة المئوية
الاعتماد على المصادر الرسمية	١٩٥.٢٠	٢٩.٦%
الفصل بين الخبر، والرأي	١٨٠.٠٠	٢٧.٣%
الابتعاد عن المبالغة، والتهويل	١١٥.٠٠	١٧.٤%
تعتمد على شبكة مراسليها في نقل الاحداث	٦٨.٠٠	١٠.٣%
الدقة	٩٩.٢٠	١٥%

بما انها قناة الحكومة او قناة شبه الرسمية فهي وعلى طول النشرات الإخبارية لا تعتمد الا على المصادر الرسمية, بل ان المصدر الرسمي يخص القناة أولاً بالمعلومة قبل انتشارها وكثيراً ما تكون الاستضافات الخارجية للسادة الوزراء والمسؤولين الأدنى وكذلك اغلب الاستضافات الداخلية هي للناطقين باسم الوزارات والهيئات الرسمية. ومن الطبيعي لقناة ممولة من قبل الحكومة ان تمتلك مراسلين في انحاء البلاد كلها وقد يصل عدد العاملين في المكاتب الفرعية والرئيسية الى العشرات لهذا تعتمد القناة على شبكة المراسلين الذين يمتلكهم لنقل الاحداث وتتجنب النقل عن الآخرين مثل الوكالات والقنوات الأخرى او مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما لحظه الباحث في الاخبار عينة التحليل. كذلك تبتعد القناة وفي النشرات الإخبارية كلها عن أسلوب المبالغة والتهويل في معالجة الاخبار عينة التحليل فهي تطرح ما يجري بصورة هادئة متجنبية الاثارة في الأحوال كلها وهذا ما تفرضه سياسة القناة الرسمية الحكومية فهي لا تبحث عن زيادة المشاهدات بهذه الأساليب ولا تحتاج لها أصلاً فهي ضامنة لمتابعة الجمهور في الغالب. كما انها أي القناة لا تسمح للخلط ما بين رأي المحرر او المعالج للخبر وما بين الخبر او الحدث الموجود وذلك لأنها تمتلك سياسة تحريرية صارمة يمنعها عن الخلط ما بينهما, فهي مراقبة على طول الوقت من قبل القائم بالاتصال المركزي او الرئيسي. ايضاً قناة العراقية تعالج الاخبار بدقة فهي تمتلك محررين كفؤين ومهنيين يعرفون ماذا يفعلون وعادةً تكون نسبة وقوع الخطأ قليلة جداً او معدومة لشدة الرقابة ومراجعة الاخبار ايضاً قبل نشرها. جدول رقم (٥) يبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة الأخبار عينة التحليل في النشرة الإخبارية لقناة العراقية الفضائية

الأساليب الإقناعية المستخدمة في المعالجة					
الاساليب العقلانية	ث . د	النسبة المئوية	الاساليب العاطفية	ث . د	النسبة المئوية
تقديم ادلة وبراهين	١٧٧.١٥	٢٦.٩%	التكرار	٨٤.٠٠	١٢.٧%
الاستشهاد بالأحداث الجارية	٧٥.٠٠	١١.٤%	استخدام احتياجات الجمهور	١٥٠.٥٥	٢٢.٩%
تقديم ارقام واحصائيات	٥٠.٢٠	٧.٦%	المبالغة في عرض الاحداث	٧٢.٣٠	١١%
			استخدام الشعارات والرموز	٤٦.٥٠	٧%

وبالنسبة لأساليب الإقناع العقلانية التي استعملتها القناة في معالجة اخبار الشأن السياسي العراقي فان أسلوب تقديم الأدلة والبراهين وهو اكثر واهم الأساليب، لأنه اسرع بالإقناع وتغيير اتجاهات الجمهور خصوصاً وان القناة تمتلك الإمكانيات لذلك عن طريق استضافة الناطقين الرسميين او

المحللين السياسيين الذين يمتلكون التوجه نفسه، فمثلاً في الخبر التالي: وزارة الزراعة تقول ان مياه الامطار ستساهم في زيادة رقعة الخطة الزراعية , وقدمت الأدلة والبراهين على ذلك عن طريق استضافة الناطق الرسمي باسم الوزارة. ومن ضمن أساليب الاقناع العاطفية استعملت القناة أسلوب احتياجات الجمهور بكثرة وهو من افضل اساليب الاقناع لأنه يركز على الاحتياجات النفسية والعملية الواقعية للجمهور فمثلاً في فئة إعادة الاعمار والتعويض كثيرا ما تركز القناة على ان اغلب المشاريع كانت تعبر عن تطلعات المجتمع وتوفي احتياجاته، ومثلاً أوردت الخبر التالي: رئيس الوزراء واثاء زيارته لمدينة الناصرية لافتتاح عدد من المشاريع قال: ان المدينة تعاني من الإهمال الكبير منذ النظام السابق وتعرضت لمشاكل عديدة مؤخراً لكنها اليوم تشهد حملة عمرانية كبيرة فقد خصصنا المبالغ اللازمة لإنشاء مشاريع بنى تحتية في عدد من الاقضية والنواحي وكذلك انشاء عدد من المراكز الصحية والمستشفيات بسعات مختلفة تناسب احتياجات الناس وتطلعاتهم، بالإضافة لمشاريع أخرى كبيرة واستراتيجية سنفتحها اليوم ووضع حجر الأساس لأخرى. ومن أساليب الاقناع العقلانية الاخرى قدمت القناة أسلوب تقديم الأرقام والاحصائيات وهو أسلوب المعالجة نفسه في الجداول السابقة، فلغة الأرقام والاحصائيات تكون ذا مصداقية عالية واقرب للعقل خصوصاً في أوساط النخب وحسناً فعلت القناة لاستعمال هذا الأسلوب في الاقناع لان النخب من ضمن الطبقات المؤثرة في المجتمع والناس تصدق وتقتنع بما يقولون بنسبة كبيرة مما يعني ان القناة اذا كسبت اقناع النخب في بعض المجالات فأنها قد كسبت اقناع الكثير من الجمهور ايضاً، فمثلاً القناة أوردت الخبر التالي: قامت الحكومة المحلية في الناصرية بافتتاح ٥٠ مدرسة ضمن مشاريع المدارس النموذجية الصينية ومن المؤمل ان تدخل الخدمة اكثر من ١٠٠ مدرسة في العام المقبل، يذكر ان عدد المدارس الكلي يقدر عددها بأكثر من ٤ الاف مدرسة في عموم العراق. كذلك أسلوب التكرار كان من ضمن اساليب الاقناع العاطفية وهو أسلوب معروف ويستخدم كذلك في الحرب النفسية والدعاية، فالجمهور لا ينصت او يسمع جميع الاخبار ولهذا يكون التكرار عاملاً مهماً في ضمان إيصال الحدث للجمهور وتعزيز مصداقيته ايضاً، ولهذا اختارت القناة نوعاً معيناً من الاخبار لتكراره في جميع نشرات الاخبار التي تابعها الباحث ضمن فئة إعادة الاعمار والتعويض وهو خبر مشاريع فك الاختناقات مثلاً في العاصمة بغداد. ومن الأساليب الأخرى للإقناع العاطفي الذي استعملته القناة هو أسلوب الشعارات والرموز , وقد يقابله أسلوب اطلاق التسميات ضمن اساليب الحرب النفسية، وهو أسلوب يسهل عملية وصول المعلومة او الحدث بطريقة ترغب به القناة ويتناسب مع توجهاتها، فقد رفعت شعار حكومة الخدمات في بداية كثير من التقارير والابحار، كذلك ركزت على الرموز السياسية في البلد والرموز الدينية خصوصاً عند نقلها بعض الاحداث في البلد، فقد أوردت الخبر التالي لعينة التحليل ضمن فئة السياسات الثقافية والدينية: في رحاب مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني اقام ديوان الوقف السني المؤتمر الدولي الأول للتصوف الإسلامي .جدول رقم (٦) يبين اتجاهات المعالجة للأخبار عينة التحليل في النشرة الإخبارية لقناة العراقية الفضائية

اتجاهات المعالجة	ث . د	النسبة المئوية
اتجاهات موجبة	١٠٣.٥٥	١٥.٧٪
اتجاهات عامة	١٧٧.٣٠	٢٦.٧٪
اتجاهات علنية	١٤٩.٥٠	٢٢.٧٪
اتجاهات خاصة	٢٢٦.٤	٣٤.٤٪

وانقسمت اتجاهات المعالجة الى اقسام عديدة وجاءت الاتجاهات الخاصة في مقدمة اتجاهات المعالجة وذلك تبعاً لفئات الاخبار عينة التحليل التي تخص فئات خاصة من الجمهور كالفلاحين والدارسين وغيرها ومما يدل ايضاً على ان القناة تحاول دائماً ان توجه المعالجة باتجاه معين واضح ومعلوم. وليس اتجاهاً عاماً لان الاتجاهات العامة تكون فضفاضة وقابلة للتأويلات الكثيرة وهذا ما لا تريده القناة في معالجتها للأخبار دفعاً لكل اشكال قد يرد عليها فقد أوردت القناة الخبر التالي أعلنت وزارة الاعمار والإسكان عن تقديمها تسهيلات جديدة لإتمام عملية الإقراض على صندوق الإسكان وزيادة المبالغ المخصصة له. دون ان تذكر طبيعة المشاكل السابقة ومعاناة المواطنين في قضية الإقراض. والاتجاه الثالث في اتجاهات المعالجة هو الاتجاه العلني وهو اتجاه احتاجته القناة غالباً لتبيان وجهة نظر الحكومة خصوصاً في فئة إدارة الازمات لان الحكومة دائماً ما توضح انها مع الجهود الدبلوماسية لإخراج قوات التحالف دون اللجوء لإعمال عنف ضدها الامر الذي قد يهدد الامن والسلم الداخلي. والاتجاهات الموجبة أيضاً جاءت بنسب مرتفعة قليلاً مقارنة لفئات أعلاه وقد تصلح معالجة كل فئات الاخبار ان تكون باتجاه ايجابي لان القناة تتجنب السلبيات او اثاره المخاوف وتحاول قدر الاستطاعة ان تخفف من وطأة الاحداث حتى في الأحداث الكبيرة، فمثلاً قضية مثل الجفاف والتصحّر وقلة الموارد المائية التي تشغل عقل الكثير من أبناء الشعب العراقي فإنها تسلط الضوء على موضوع مياه الامطار وتجعل منه بديلاً لحل المشكلة بنسبة كبيرة، فقد أوردت الخبر التالي: وزارة الموارد المائية تعد خزانات كبيرة لخزن مياه الامطار والاستفادة منها لاحقاً.

١. عموم المعالجات كانت معالجات متكاملة تجيب على الأسئلة كلها خصوصاً في الاخبار التي تخص الحكومة بشكل مباشر .
٢. وبالنسبة لنوع المعالجة من حيث الأهداف فعموم الاخبار كانت معالجةً دعائيةً لصالح الحكومة وهي نتيجة متوقعة بالاستناد لنوع المعالجات السابقة.
٣. ومن أساليب المعالجة التي استعملتها القناة في الاخبار عينة التحليل هو أسلوب التحليل والتفسير بأكثر عدد من التكرارات ويليه أسلوب سرد المعلومات.
٤. ومن سمات المعالجة الأكثر تكراراً هو الاعتماد على المصادر الرسمية وهي نتيجة طبيعية لان القناة هي القناة الرسمية في الدولة.
٥. واستخدمت القناة الأساليب الاقناعية العاطفية اكثر تكراراً من الأساليب الاقناعية العقلانية.
٦. واتجاهات المعالجة في اكثر الأحيان كانت اتجاهات خاصة ثم تليها في المرتبة الثانية الاتجاهات العامة ثم الاتجاهات العلنية.

المصادر:

- ١: محمد عبد الحميد، (٢٠٠٤)، نظريات الاعلام واتجاهها التأثير ب٣، (القاهرة: عالم الكتب).
- ٢: محمد جبريل الزيلعي، (٢٠٢٣)، البعد الثقافي لمنصات الأفلام نتفليكس نموذجاً مقارنة نقدية في اطار نظرية الغرس الثقافي، دراسة منشورة، الرياض، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد ٣، عدد ٨.
- ٣: محمد محي عبد الأمير، (٢٠٢٢)، المعالجة الإخبارية للاحتجاجات العراقية واللبنانية في القنوات الفضائية التلفزيونية وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ٤: كاظم محمد العبيبي، (٢٠٠٩)، المعالجة الاعلامية للالزامات السياسية المحلية - دراسة تحليلية لمعالجة الفضائية العراقية للالزامات السياسية من ٢٠٠٥-٢٠٠٦، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ٥: نسيم خوري، (٢٠٠٥)، الاعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية).
- ٦: يوسف مرزوق، مدخل إلى علم الاتصال، (الاسكندرية، دار المعارف الجامعية، بدون تاريخ).
- ٧: انور السباعي، (١٩٧١)، التخطيط الاعلامي السياسي (دمشق، القيادة العامة للجيش).
- ٨: دوريس جراير وآخرون، (٢٠٠٤)، سياسة الاخبار واخبار السياسة، ترجمة زين نجاتي، (القاهرة، مكتبة الشروق) .
- ٩: احمد العبد البو سعيد ، (٢٠١٤)، الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة، اذاعة، تلفزيون ، ترجمة إعلامية) ، (عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع).
- ١٠: اسماعيل علوان عبيد (٢٠١٥) ، المعالجة الاخبارية للالزامات الامنية المحلية في الفضائيات التلفزيونية العراقية واتجاهات النخبة الاعلامية ازاءها، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ١١: عبد القادر شعباني وآخرون، (٢٠٠٦)، المعالجة الخبرية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية (٥٨) ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس .
- ١٢: مرتضى علي الشاوي، (٢٠١٩)، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الإذاعات العراقية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- ١٣: هاري ميلز، فن الاقناع، (الرياض، مكتبة جرير ، ٢٠٠١).
- ١٤: حسن عماد مكاي، ليلي السيد، (١٩٩٨)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية).
- ١٥: غي دورندان، (٢٠٠٢)، الدعاية والدعاية السياسية، ترجمة رالف رزق الله، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر مجد).
- ١٦: سندس عبد الوهاب حسين وعمار طاهر محمد، معالجة الفضائيات الكردية لأخبار الحكومة الاتحادية، دراسة منشورة، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، المجلد ١٦ ، العدد ٦٥ ، ٢٠٢٤.
- ١٧: مصطفى فليح حسين، أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في المواقع الإلكترونية الإخبارية، دراسة منشورة، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، المجلد ١٧ ، العدد ٦٧ ، ٢٠٢٥.